وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تعالى : ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة » رواه البخاري في صحيحه .

**(س) ذكر من بلغه موت عدو الإسلام :**

يقول : « الحمد لله الذي نصر عبده وأعز دينه » لحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يارسول الله قد قتل الله عز وجل أبا جهل ، فقال : الحمد لله الذي نصر عبده وأعز دينه » رواه النسائي في كتابه .

**(ع) الذكر في التعزية :**

يقول : « لله تعالى ما أخذ وله ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى ، فاصبر واحتسب » وذلك لحديث أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : « أرسلت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم : إليه تدعوه وتخبره أن صبياً لها أو ابناً في الموت ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : ارجع إليها فأخبرها أن لله تعالى ما أخذ وله ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى ، فمرها فلتصبر ولتحتسب » رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

واستحب بعض العلماء أن يقول من عزى مسلماً في مسلم : يقول : « أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وغفر لميتك » ومن عزى مسلماً في كافر أن يقول : أعظم الله أجرك ، وأحسن عزاءك » ومن عزى كافراً في مسلم أن يقول : « احسن الله عزاءك وغفر لميتك » ، وأن يقول من عزى كافراً في كافراً : « أخلف الله عليك ».

ولا بأس أن يعظ المعزى لحديث معاوية بن قرة بن إياس عن أبيه رضي الله عنه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم فقد بعض أصحابه فسأل عنه ، فقالوا : يا رسول الله : بُنَيَّة الذي رأيته هلك ، فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن بُنَيَّة فأخبره أنه هلك فعزاه عليه ثم قال : يا فلان إيما كان أحب إليك : أن تمتع به عمرك ، أو لا تأتي غداً باباً من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك ؟ ، قال يا نبي الله بل يسبقني إلى الجنة فيفتحها لي هو أحب إلي ، قال : فذلك لك » رواه النسائي بإسناد حسن .